قال فهربت الى خالقها فجاء عشاء متمكن كثير فأكلنا
قال وكذلك يخرج عليها قال ومن هاهنا تثبت
الاقدام وذكر الصا مسيلة عظيمة مفيدة
تتضمن بكون يكون حال الفقير بالنسبة الى الرزق وما
يحتاج اليه بنيته من الرفق وجعلها من قواعد الفقر
والارادة واينا ذكرها في هذا الموضع من
الواجب المتعين ليتحقق في العمل بها كل من يقف عليها
من مريد متدين قال رضي الله عنه اعلم ان الفقير
لا يخلوا اما ان يكون جالسا او ماشيا اما فاما
الجالس فان جلسته موضع البيت وهو مكانه ورمانه
طرو سجادته لا يتعداه ولا يكون التفاته لوقت
ولا الى سبب معلوم لانه لا يدري الاوقات ما هي
ولا يجدها ولا يدري ما هي ولا وقتها ويعلم ان جميع
الاشياء تطلبه وتحتاج اليه لانها خلقت من اهله
وهو خليفة فيها وقد فرغ من جميعها فالالتفات
والأمل فيها اذا بل يكون هذا للاقدار تجري عليه
ولا كسب له ولا سبب في التحصيل ثم قال واما الماشي

من الفقراء

من الفقراء الذي يكون في سفر او غيره فلا تجاوز همته خطوته
مثاله ان يكون ماشيا فيخطر له الغير والالتفات
اليه من بلد او شخص او مطعم او مشرب فيهلك ويطرح
العدق ويزل قدمه فان تمادى بالتعلق شيء من هذه
القواطع والشواغل ومشى الى شيء او وقفه ومات مات
قاتل نفسه وذلك انه يكون في يوم صايف ووهج وقد
اصابه العطش الشديد فيعرض خيال ماء فيحي العدو
فيروح عليه ان اسرع يلحق ذلك الماء فيشرب منه فيزول
عطشك بان مشى اكثا لهذا الخاطر ويجيء للموضع فيجده
سرابا فهناك الطمع به ويقول له الان تموت فيقتله
من ساعته فيموت قاتل نفسه اذا كان جاهلا بربه
واياته ولم يعرف دواءه من ايته ولا تعلم العلم ولا
سال العلماء البلغاء لبقايه مع نفسه قال محكمه
اذا جاء هذا الخاطر بالتزويج من العدق في سفره من
السرعة الى الماء او الركون الى الاغيار من منازل
او اشخاص او غير ذلك ان يعرض على العدو ويقول
يمكن ان الله تعالى يتى فاني قبل لحوقه فبالضرورة

Copyright © King Saud University